AS

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/51/866
S/1997/289
8 April 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الحادية والخمسون
البنود ٣٣ و ٣٥ و ٨٥ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط
قضية فلسطين
تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة

مجلس الأمن
السنة الثانية والخمسون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٨ نيسان/أبريل ١٩٩٧ وموجهتان إلى رئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

فتح اليوم، ٨ نيسان/أبريل ١٩٩٧، مستوطن يهودي استعماري النار على مدني فلسطيني يدعى عاصم عرفة، ٢٤ سنة، في مدينة الخليل بدون أي استفزاز، فأرداه قتيلا. كما أن جنود الاحتلال الإسرائيلي أطلقوا ما يسمى بـ "الطلقات المطاطية" فقتلوا إثنين آخرين من المدنيين الفلسطينيين، وجرح ما يقدر بـ ١٠٠ فلسطيني في كل أنحاء الضفة الغربية اليوم. وأطلق النار أمس، ٧ نيسان/أبريل ١٩٩٧، مستوطن استعماري آخر على إثنين من الفلسطينيين في قرية خربثا، بالقرب من رام الله. وما زال واحد من الجرحى في حالة خطيرة. وتمثل هذه التطورات المحفوفة بالمخاطر، ولا سيما الأعمال الإرهابية التي ارتكبها المستوطنون الاستعماريون، مرحلة جديدة في تصعيد إسرائيل للتدابير القمعية وفي موقفها السياسي العدائي.

والجدير بالذكر، في هذا الصدد، أن رئيس وزراء إسرائيل، السيد بنيامين نيتانياهو، لمّح في ٣ نيسان/أبريل ١٩٩٧ إلى إمكانية وجود أفراد آخرين من أمثال "باروخ غولدشتاين". وغولدشتاين هو الإرهابي الذي قتل أكثر من ٣٠ من المصلين الفلسطينيين في الحرم الإبراهيمي في الخليل يوم ٢٥ شباط/فبراير ١٩٩٤. وقد أقام مستوطنون استعماريون آخرون نصبا تذكاريا على قبر غولدشتاين. وإسرائيل، الدولة القائمة بالاحتلال، لم تنفذ قط قرار مجلس الأمن ٩٠٤ (١٩٩٤) الذي اتخذ في أعقاب المجزرة.

وفي ٧ نيسان/أبريل ١٩٩٧، أطلق رئيس الوزراء، في مؤتمر صحفي في واشنطن العاصمة، وابلا من البيانات المتهورة أكد فيها عزم إسرائيل على المضي قدما في بناء مستوطنة غير شرعية جديدة في جبل أبو غنيم جنوبي القدس الشرقية المحتلة، مما أدى إلى تفاقم حالة هي في الأصل خطيرة للغاية. وبالإضافة إلى ذلك، أصر رئيس الوزراء على أن القدس "مدينة إسرائيلية"، متحديا بشكل تام القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، غير مبال بالدول الأعضاء التي لم تعترف أي منها بسيادة إسرائيل المعلنة على القدس الشرقية المحتلة. كما أن هذه البيانات تجعل من الاتفاقات التي توصل إليها الطرفان للتفاوض على مستقبل القدس أضحوكة. وبالإضافة إلى ذلك، فعندما يذكر رئيس الوزراء أن الأرض المحتلة هي "أرضنا"، فإنه يكون بذلك على شفا إبطال الاعتراف المتبادل بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وصلب عملية السلام برمتها.

كذلك، فإن التدهور الخطير للحالة على أرض الواقع، والتهديدات المتزايدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، الناجمة عن الأعمال والسياسات الإسرائيلية الضارة وغير المشروعة، إنما تؤكد ضرورة سرعة القيام بعقد دورة استثنائية طارئة للجمعية العامة، وهو ما طلبته المجموعة العربية، لاتخاذ الإجراءات اللازمة، بما في ذلك قيام الدول الأعضاء باتخاذ التدابير الجماعية الملائمة.

وأرجو أن تتفضلوا بتعميم نص هذه الرسالة كوثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود ٣٣ و ٣٥ و ٨٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) د. ناصر القدوة
المراقب الدائم لفلسطين
لدى الأمم المتحدة